Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والحمية الدينية من فوائد وأجر. وسأدعو الجميع شيوخا وشبابا، ضعافا وأقوياء إلى الحرب المقدسة. كما سأبعث خفية ببعض العلماء من ذوى الخبرة والحنكة والدهاء إلى قوقند وبخارى كى يوضحوا الأمور لسكان تلك الديار وأن يكونوا على أهبة الاستعداد عند حلول ساعة الصفر ونهاية هذه الحال.

وبعد تمام الدعوة فى أفغانستان أتوجه بأقصى سرعة ممكنة صوب بلوخستان كى أدعو أهالى تلك البلاد الشغوفين دوما للإغارة والسلب والنهب إلى الجهاد العام معتمدا فى ذلك على النعرة الدينية وكذا الترغيب بالمنافع الدنيوية. وسأوظف معهم فى ذلك المضمار ما تجمع لدى من لطائف الحيل القديمة، كما سأرسل بعض علماء الأفغان إلى هذه الأطراف وتلك الأكناف. ومن هناك أتوجه صوب بلاد التركمان حيث يقطن أولئك التعساء الذين عرفوا فى كل زمان بالشجاعة والجسارة، ووصفوا فى كل لغة بسفك الدماء وإثارة الفتن، ولكنهم فى هذه الأزمنة الأخيرة قد تعصبوا بالعار واتشحوا بثياب الخزى إذ أسلموا ما اشتهروا به منذ سنوات عديدة إلى الريح. وأصبحوا تحت إمرة الروس، فأدعوهم إلى الأخذ بالثأر، وأحرك فيهم الشعور بالقومية التركية، وسأحمل لهم على كتفى راية الاتحاد الإسلامى. وأهتف فيهم لخوض الحرب الدينية، ولن أتخلى ـ كما تعودت فى السابق ـ عن استخدام دقائق الحيل، وسأزرع بالاتفاق مع العلماء دائما بذرة الحمية والغيرة فى قلوبهم وسأرسل الدعاة من أصحاب الفصاحة صوب كاشغر وياركند كى يدعوا مؤمنى تلك الديار إلى إتحاد أهل الإيمان. وفى المعلوم أنه إذا شرع العامة فى خوض الحرب، فسرعان ما يتقدم الأمراء لا محالة إلى الميدان.

ولما كنت عليما بعادات أولئك الناس وأمزجتهم ، وكذلك بصيرا بطبائعهم وأخلاقهم، فإننى لا أشك مطلقا فى أن جميع المسلمين سيهاجمون الروس بكل أفئدتهم وأرواحهم، وسيهزمون روسيا التى تحتل